

الجامعة المستنصرية/كلية الآداب-قسم التاريخ
محاضرات التاريخ الحضاري للعصور الوسطى الأوروبية/ المرحلة
الأولى-الفصل الدراسي الثاني 2018-2019

مدرس المادة: د. ثامر مكي علي

المحاضرة السادسة/حرب المائة عام 1337-1453:

- كان لهذه الحرب اسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة وقد حدثت بين فرنسا وانكلترا:
- 1- الخلاف الشديد بين الملوك الانكليز والفرنسيين منذ الفتح النورمندي لانكلترا عام 1066، وذلك لان وليم الفاتح لم يتنازل عن دوقيته في نور منديا عندما اصبح ملكاً على انكلترا عام 1066، كما ارتبط كذلك الكثير من كبار الاقطاعيين الذين هاجروا إلى انكلترا باقطاعاتهم في الأراضي الفرنسية وكانت لهم صلة قوية بدوق في مقاطعة نورم انديا. اما الملوك الفرنسيين فقد وجدوا في تلك الممتلكات الانكليزية على اراضيهم الفرنسية خطراً عظيماً يهدد وحدة بلدهم ويمنع فرنسا من الوصول إلى حدودها الطبيعية على المحيط الأطلسي ولهذا لم يهدأ ملوك فرنسا بل ظلوا يناضلون من اجل طرد ملوك انكلترا من ممتلكاتهم في القارة الأوروبية في حين تمسك الانكليز بهذه الممتلكات وناضلوا في سبيل الاحتفاظ بها مما جعل الحرب بين الطرفين لاتكاد تهدأ حتى تنفجر مرة أخرى واستمرت منذ سنة 1337-1453.
 - 2- التنافس الاقتصادي بين الدولتين وتضارب مصالحهما الاقتصادية في القارة الأوروبية فقد كانت اهداف انكلترا من وراء هذه الحرب هو تمكن البحرية الانكليزية من السيطرة على جانبيين بحر المانش ليتسنى لها بيع الصوف الانكليزي في المدن الأوروبية.

3- رغبة ملوك انكلترا السيطرة على فرنسا والتي كانت في ذلك الوقت أكثر غناء ونفوسا من الجزر البريطانية إذ بلغ عدد سكان 6 ملايين في الوقت الذي كان فيه سكان انكلترا لايزيد على مليونين نسمة.

4- الخلافات والمنازعات التي طالما تحدث بين البحارة الانكليز والفرنسيين في عرض البحار.

5- تأييد فرنسا لاستقلال اسكتلندا عام 1295 إذ ساعدت فرنسا الزعيم الاسكتلندي عام روبرت بروس زعيم الثورة الاسكتلندية ويفضل هذا التأييد انتصرت اسكتلندا عسكريا على انكلترا.

اما الأسباب المباشرة فهي: مسألة العرش الفرنسي والذي اصبح شاغراً بعد وفاة الابن الثالث لفليب الرابع (شارل الرابع) سنة 1328 دون ان يترك وريثاً. فادعى ملك انكلترا ادوارد الثالث بأحقية بالعرش الفرنسي الشاغر وذلك لان والدته بنت فليب الرابع غير ان القانون في فرنسا لايجوز لسيدة أو لوارثتها اعتلاء عرش فرنسا اما السبب الخرف هو مسألة مدينة الفلاندرز - وهي مدينة فرنسية نعتبر من الأسواق الهامة لتصريف المنتجات الانكليزية، وفي سنة 1337 نشبت ثورة في هذه المدينة قادها أصحاب معامل النسيج احتجاجاً على منع استيراد الصوف من الجزر البريطانية وقد اتفق هؤلاء مع ملك انكلترا ادوارد الثالث وتعهدوا بمساعدته إذ غزا فرنسا مقابل السماح باستمرار التجارة بين انكلترا ومقاطعة الفلاندرز، وبعد ان تم هذا الاتفاق اندلعت حرب اهلية في هذه المقاطعة سنة 1337، إذ قسم السكان على انفسهم فالطبقة المتوسطة من أصحاب التجارة ولاصناعة انضم والى جانب الملك الانكليزي، اما الإقطاعيين ورجال الدين فانضموا إلى جانب الملك الفرنسي وأمر حاكم المقاطعة بسجن كافة التجار الانكليز في مقاطعته الفلاندرز. اما ملك فرنسا فليب السادس فقد أعلن مصادرة كافة الممتلكات الانكليزية في فرنسا فدخلت الجيوش الانكليزية الأراضي الفرنسية واصطدمت مع الجيوش الفرنسية عام 1338 وبذلك بدأت حرب المائة عام .

